

ترقيم السلاحف: وسيلة حيوية لحمايتها ومراقبة سلوكها البيئي

إعداد: عبدالله صالح الحربي، مشرف نظم بيئية

ترقيم السلاحف البحرية من الأساليب المستخدمة في الحفاظ على الحياة البحرية، ويهدف إلى دراسة هذه الكائنات وتتبعها لفهم سلوكها ودورة حياتها. ويُعدّ جزءاً أساسياً من الجهود العالمية لحماية السلاحف البحرية المهددة بالانقراض وضمان استدامة بيئاتها الطبيعية.

ما هو ترقيم السلاحف؟

هو وضع علامات أو أرقام تعريفية على جسم السلحفاة بتقنيات مختلفة، مثل الحلقات المعدنية. وتحمل هذه العلامات معلومات فريدة تُسجَّل في قواعد بيانات، فتمكّن الباحثين من تتبع السلاحف ودراستها على مدى طويل.

أهداف ترقيم السلاحف

1. **تتبع حركة السلاحف:** متابعة رحلاتها بين مواقع التغذية والتعشيش، وفهم أنماط هجرتها.
2. **تقدير أعداد السلاحف:** في مناطق محددة، ومراقبة التغيرات في أعدادها بمرور الوقت.
3. **دراسة السلوك البيئي:** مثل اختيار مواقع التعشيش والتفاعل مع البيئة المحيطة.

طريقة الحلقات المعدنية

توضع حلقات معدنية صغيرة على الزعانف الأمامية اليسرى للسلاحف، وهي طريقة شائعة تتميز بتكلفتها المنخفضة وفعاليتها على المدى الطويل.

أهمية الترقيم للحفاظ على البيئة

- **مكافحة الانقراض:** يوفر بيانات دقيقة عن التحديات التي تواجه السلاحف، فتُتخذ قرارات أفضل لحمايتها.
- **تطوير استراتيجيات الحماية:** تُستخدم بياناته في إنشاء محميات بحرية ومناطق حماية خاصة بالسلاحف.
- **تعزيز الأبحاث العلمية:** يوفر معلومات قيّمة عن دورة حياة السلاحف وأثر التغيرات البيئية عليها.

ترقيم السلاحف خطوة حيوية في حماية هذه الكائنات المهددة، ومن خلاله نحصل على رؤى معمّقة تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لحمايتها والحفاظ على التوازن البيئي في المحيطات.